

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فاعلمنا ما

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفوي يا كريم هذا المجلس التاسع بتدارس كتاب السنة حرب بن اسماعيل الكرمانى المجلس

التاسع في تدارس كتاب السنة له وهو المسمى بالاعتقاد يسمى ايضا باصول السنة - 00:00:17

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:48

قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب الصلاة خلف المرجئ وسمعت احمد يقول لا

يصلى خلف من زعم ان الايمان قول اذا كان داعية - 00:01:09

نعم وسمعت اسحاق يقول من قال انا مؤمن فهو مرجئ قلت الصلاة خلفه؟ قال لا هذه مسألة يتعلق بالصلاة خلف المرجئة وهي فرع

من فروع مسألة اصلها الصلاة خلف المبتدع - 00:01:23

لئلا يكون في ذلك اذاعة واشاعة ورضا بدعته والامام له ثلاث احوال ان يكون اماما راتبا فهذا يصلى خلفه ما لم تكن بدعته مكفرة

ودليها ما جاء في حديث عثمان رضي الله عنه - 00:01:45

ان رجلا اتاه شابا من شباب المسلمين بعدما عزل عن الامامة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم حصر في بيته وقال يا امير

المؤمنين هؤلاء يصلون لنا يعني الغوغائية الخوارج انصلي ورائهم - 00:02:14

وقال عثمان يا ابن اخي ان هذه الصلاة هي خير ما فعل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فدع اساءتهم وامره ان يصلي

معه وهؤلاء لم تصل بدعتهم الى التكفير فان كانت مكفرة فلا يصلى ورائهم ولو كان اماما راتبا - 00:02:36

فالذي يدعو غير الله ويذبح لغير الله ويستغيث بالاموات والغائبين لا يصلى ورائهم ومثله من بدعتهم مكفرة فانه لا يصلى خلفهم ولو

كان راتبا الحالة الثانية الا يكون اماما راتبا - 00:03:00

وانما يكون امام صلى بالناس ويخشى من ترك الصلاة وراءه فتنة او انتقاد او متابعة فهذا يصلى وراءه والاحوط ان يعيد بعد ذلك

الحالة الثالثة الا يكون اماما راتبا ولا تقدم بمعنى اقيمت الصلاة فصلى - 00:03:22

وانما في في حال التخيير يصلى بهم فلان او فلان فهذا لا يصلى خلفه التحق بهذا الصلاة خلف مستور الحال. من لم يعلم حاله فانه

يصلى وراءه ولا يبحث عنه - 00:03:51

وما جاء عن الامام احمد ها هنا كلام مؤصل فانه سأله حرب قال لا يصلى خلف من من زعم ان الايمان قول وهذا قول الكرامية من

المرجئة اذا كان داعية ففرق بين الداعية - 00:04:11

الى بدعته بين غير الداعية اما اسحاق وهو ابن راهوية يقول من قال انا مؤمن فهو مرجئ اي على جهة الجزم قلت الصلاة خلفه قال

لا وبنحو هذا ما روي عن سفيان بن عيينة - 00:04:33

انه قيل له هل نصلي خلف هؤلاء قال لا تصلي خلف الرافضة ولا خلف الجهمي ولا خلف القدر ولا خلف المرجئة قال اصلي خلف من

يقول ان الايمان قول بلا عمل. قال لا ولا كرامة - [00:04:53](#)

وهذا لتشجيع السلف في هذه البدع فنهوا عن الصلاة خلفهم وهذا في حال ما لم يكونوا ائمة مرتبين فان كان الامام مرتبا وبدعته مكفرة لا يصلى خلفه ولو كان اماما راتبا فان خيف عليه او خاف على نفسه يصلي خلفه ثم يعيد الصلاة - [00:05:18](#)
والصلاة خلفه دفعا لهذه المخافة عليه. ويعيد الصلاة اداء لها بحق الله جل وعلا نعم قال وسمعت اسحاق ايضا يقول اول من تكلم بالارجاع. سمعت اسحاق. نعم. ممنوع من الصرف - [00:05:42](#)

سلام عليكم وسمعت اسحاق ايضا يقول اول من تكلم بالارجاع زعموا انه الحسن ابن محمد ابن الحنفية ثم غلت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود - [00:06:00](#)
فيها ان لا نكفره. يرجى امره الى الله بعد اذ هو مقر. فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم ثم هم اصناف منهم من يقول نحن مؤمنون البتة ولا نقول عند الله ويرون الايمان قولاً وعملاً وهؤلاء امثالهم وفرقة - [00:06:18](#)
يقولون الايمان قول وتصديقه العمل وليس العمل من الايمان ولكن العمل فريضة والايمان هو القول. ويقولون حسناتنا متقبلة ونحن مؤمنون عند الله وايماننا وايمان جبريل واحد. اعوذ بالله. فهؤلاء الذين جاء فيهم الحديث انهم المرجئة التي لعنت على لسان الانبياء - [00:06:38](#)

اخبرنا بقية ابن الوليد عن زرعة ابن عبد ابن عبد الله الزبيدي ان شيخا حدثهم عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال لعنت المرجئة والقدرية على سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليهم وسلم. اه ها هنا فيه ثلاث مسائل - [00:06:58](#)
الارجاء المنسوب الى محمد الحسن بن محمد بن حنفية ان محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب وقيل له ابن الحنفي نسبة الى امه التي كانت من سبي بني حنيفة - [00:07:18](#)
فاعطيها علي ثم انتجها محمد ثم عتقت وكان الحسن محمد بن حنفية من العلماء وكان مع اخويه لآب الحسن والحسين ابنه الحسن ابن محمد كان من العلماء ومن الفقهاء في الكوفة - [00:07:39](#)
والارجاء الذي نسب اليه غير الارجاء عند المرجية فانه روى العدني في كتابه الايمان ان الارجاء الذي كان قال به محمد آ قال به الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء امر المتقاتلين - [00:08:03](#)
الارجاء امري المتقاتلين من الصحابة الى الله وعدم الخوض فيه وهذا الذي كان عليه عامة العمل قال عمر ابن عبد العزيز تلك الفتنة امور سلم الله منها سيوفنا فنسلم منها سنتنا - [00:08:23](#)

وليس الارجاء عند الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء المرجئة في تأخير العمل عن الايمان انما ارجاء امر المتقاتلين والفتنة الى الله سبحانه وتعالى ثم قال ثم غلت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات يعني الفرائض - [00:08:42](#)
الصلوات وترك صوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود بها انا لا نكفره كما هو القول الدارج الان ممن ينتسب الى السنة من القائلين بهذا ان من اقر بالفرائض لا نكفره - [00:09:06](#)
ما لم يجدها هذا حقيقة هو قول المرجئة بل عند التأمل هو اثر التأمل هذا حقيقته هو اثر قول المرجية يرجى امره الى الله بعد اذ هو مقر لان الايمان صار عندهم بالاقرار او بالتصديق - [00:09:28](#)
قال فهؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم اطبق اهل السنة على ان من من اقر بالفرائض ولم يأتي بها باركان الاسلام الخمس انه ليس بمسلم لانه لم يقيم مباني دينه - [00:09:50](#)

لم يقيم مباني الدين ومن هذا اجماعهم على الصلاة في ان من تركها وقد كفر تركها جحدا او تركها تكاسلا وتهاونا ولهذا قال ها هنا فهم المرجئة لا شك فيهم - [00:10:12](#)
لا شك فيهم من فروع هذا الاصل ما يتعلق بماذا؟ بكفر تارك الصلاة ما يتعلق بكفر تارك الصلاة هذه من فروعها وليس هو اصلها ليس هذا هو اصلها وانما هذا من فروعها هذه المسألة الجليلة - [00:10:29](#)
ثم قال وهم ماذا قال وهم ثم هم اصناف هاي صارت المرجئة اصنافا منهم من يقول نحن مؤمنون البتة لا نقول مؤمن عند الله لكن

يروون ان الايمان قول وعمل. البتة يعني نقول بمطلق الايمان - 00:10:55

قال فهؤلاء امثالهم لما جعلوا الايمان قولاً وعملاً واخرجوا واطلقوا الايمان لكنهم قصروا فيما قصرُوا فيه من الفرائض. امثلهم حيث لم يجعلوا العمل عمل الجوارح من الايمان وانما ادخلوه في - 00:11:28

اخرجوه من من مسماه وادخلوه في حقيقته. اقرب مالهم مرجئة الفقهاء وفرقة يقولون الايمان قول وتصديقه العمل وليس العمل من الايمان. انما العمل فرض خارج عن الايمان والايمان هو القول وهذا قول عامة الكرامية - 00:11:54

هذا قول عامة الكرامية ثم قالوا حسناتنا مقبولة عند الله لولا العوائل ما قالوا اننا عند الله مؤمنون. لكن في التعامل في الظاهر وقالوا وايماننا وايمان جبريل واحد لان الايمان تصديق او معرفة - 00:12:13

فهؤلاء عامة المرجئة الذين ذمهم السلف ولعنوهم وقد اذ اسند الحديث قال اخبرنا بقرينة ابن الوليد عن زرعة ابن عبد الله الزبيدي ان شيخا حدثهم عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:12:33

قال لعنت المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ضعف من جهة رفعه ان علت زرع ابن عبيدالله الزبيدي وهو مجهول في نفسه - 00:12:51

ثم شيخه مبهم شيخه مبهم والعلماء نصوا على انه لا يصح مرفوعا ويصح موقوفاً وهو داخل فيما جاء في مذمة المرجعية ومذمة القدرية وهؤلاء المرجعية تطورت مذاهبهم وذكر ابو الحسن الاشعري في المقالات انهم - 00:13:11

احدى عشرة فرقة خلاصة المرجعية في خمسة فرق نبدأ من اشدهم ارجاء وغلوا فان المرجئة الغالية وهو المرجئة المحضة الخالصة الجهمية. قالوا ان الايمان هو المعرفة ما الكفر عندئذ عندهم - 00:13:36

الجهل والمعرفة معلوم محلها القلب الطائفة الثانية من طوائف المرجئة المتكلمون الاشاعرة قالوا ان الايمان هو التصديق وبالتالي الكفر هو التكذيب ولهذا هنا ما اشار اليه حرب رحمه الله بقوله - 00:13:59

ان قوما يقولون من ترك المكتوبات يعني الصلوات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحد لم يكذبوا ولم يجحدوا تركها تركها. تركها تركها انها قالوا نحن لا نكفره - 00:14:25

يرجى امره الى الله لانه مقر بالايمان. قال هؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم لانهم حكموا بايمان من فرط باركان الدين ولم يبنيني دينه واسلامه عليها وهنا تنبيه فان من جعلوا الايمان هو التصديق وبالتالي الكفر هو التكذيب دخل في التكذيب ما هو اشد منه وهو الجحد - 00:14:43

فان الجحد تكذيب وزيادة تكذيب وانكار الطائفة الثالثة من طوائف المرجئة الماتوردية الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالجنان لكن النطق باللسان ركن زائد ليس باصل تأملوا في هؤلاء الثلاث كلهم اخرجوا العمل عن الايمان - 00:15:15

طائفة الرابعة الكرامية مع محمد بن كرام السكستاني عام مئتين وخمس وخمسين وهؤلاء اكثر طوائف الارجاء انتشارا القرن الثالث الهجري فان هؤلاء الكرامية قالوا ان الايمان هو النطق فمن قال لا اله الا الله - 00:15:42

فهو مؤمن وان لم يعمل وهؤلاء هم المعنيون في قوله من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحد فهو المرجعية لانهم جعلوا الايمان فقط بالقول - 00:16:04

وبالتالي الكفر عندهم عدم النطق مع القدرة عليه طائفة الخامسة الخامسة مرجئة الفقهاء ومرجئة الرأي ملجأة العراق قالوا الايمان اه نطق باللسان واعتقاد بالجنان فاخرجوا العمل عن الايمان اخرجوه عن مسماه في الحقيقة - 00:16:24

وهؤلاء اخفهم ارجاء هؤلاء المرجئة مرجئة الفقهاء اخرجوا العمل عن حد الايمان وتعريفه ومسماه فهل اخرجوه عن حقيقته فيه حالتان اكثرهم وجمهورهم لم يخرجوه عن حقيقته يتمثل مذهب مرجئة الفقهاء - 00:16:49

الحنفية والحنفية رحمهم الله اكثر المذاهب الاربعة ترتيبا للجزاء والعقوبات الدنيوية والعقوبات والجزاءات الآخروية على ترك العمل ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في غير موضع في الكيلانية الايمان الكبير والوسط - 00:17:16

وغيرها ان الخلاف مع مرجئة الفقهاء اكثر خلاف لفظي مقال كله كل عام قال اكثره خلاف اللغوي الحالة الثانية ان يكون الخلاف

معهم خلاف حقيقي مؤثر اذا نفوا ان الايمان يزيد وينقص - [00:17:41](#)

او نفوا ان الايمان يتبعظ او حرموا الاستثناء في الايمان عندئذ يكون الخلاف معهم حقيقي مؤثر تقبيح السلف لمذهب المرجئة لانه في الحقيقة اذهاب للدين في حقيقته وابقاء له فقط في اسمه - [00:18:05](#)

وهو للاسف المنتشر الازمان المتأخرة يبقى سنين من حياته لا يصوم ولا يصلي ولا يزكي ولا يحج ولا يفعل شيء يقول انا مسلم ابن مسلم هذا اثر مذهب هذا المذهب الارجائي - [00:18:31](#)

اشد منه من زعم ان ايمانه كايما جبريل بناء على ان الايمان فقط محض تصديق او محض معرفة الله المستعان نعم قال حدثنا عبد الله ابن خبيق قال سمعت يوسف ابن اسباط يقول اما المرجئة فهم يقولون الايمان كلام بلا عمل من شهد - [00:18:51](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهو مستكمل الايمان كايما جبريل وميكائيل وان قتل كذا وكذا مؤمنا. وترك الصلاة الصيام والغسل من الجنابة وهم يرون السوء وهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

نعم لان هذا القول لان مجرد كلام قال لا اله الا صار مؤمن وهي اعظم شبهة يدلي بها المخالفون للسنة في هذا الباب الله يقول لا اله الا الله ما عليكم منه - [00:19:33](#)

ولو اتى ناقضها ولو فرط في فرائض ربي يكفي قول لا اله الا الله وهذا قصور عظيم في فهم احاديث قول لا اله الا الله وفي قوله وهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#)

لان مآل قول المرجئة يخرج الى السيف كيف يخرج الى السيف يعني انه يقاتل من كفرهم حيث لم يعملوا يستبيحون دمه لانه استباح لانه كفرهم نعم حدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا عصمة ابن المتوكل قال سألت سفيان ابن عيينة عن المرجئة قال من زعم ان الصلاة والزكاة ليستا من الايمان - [00:20:08](#)

وهذا في بيان اثر الارجاء فهمنا الايمان اذا اتى بها زين واذا ما اتى بها لا يسلب عنه الايمان لا اصله ولا كماله الواجب قال عامة السلف ان هؤلاء هم المرجئة - [00:20:39](#)

نعم حدثنا ابو سليمان يحيى ابن عثمان قال حدثنا بقية ابن الوليد. قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن. قال حدثني فطر بن خليفة عن ابن سابق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا يدخلون الجنة القدسية والمرجئة - [00:20:55](#)

هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وانما جاء ذلك موقوفا على جملة من الصحابة منهم ابو بكر منهم جابر ومنهم معاذ هل يكون له بمجموع حكم الرفع - [00:21:18](#)

محل تأمل محل تأمل نعم حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثنا المعافى ابن عمران الموصلي عن القاسم ابن حبيب عن نزار ابن حيان عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اتقوا هذا الارجاء فانه شعبة من النصرانية - [00:21:35](#)

الله المستعان والمشهور عنه اتقوا هذا القدر. وهي القول فيه والخوف فيه فانه شعبة من النصرانية الارجاء يفضي الى القدر ابطال للاعمال لا علاقة لها بالايمان والقدر حقيقته نفي العمل والتواكل على ما مضى به القضاء والقدر - [00:21:59](#)

نعم حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني ابو العلاء الدمشقي قال حدثني محمد ابن جحادة عن يزيد ابن خمير عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله قد لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا -

[00:22:30](#)

الاولان صنفين من امتي لا يدخلون الجنة المرجئة والقدرية الله المستعان. وهذا كما سبق روي من وجوه ورفع فيه ضعف والصحيح انه موقوف نعم حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثني سعيد بن صالحا عن حكيم بن جبير قال قال ابراهيم للمرجئة

اخوف عندي على - [00:22:51](#)

اهل الاسلام من عدتهم من الازارقة المرجئة هذا قول ابراهيم من ابراهيم ها هنا ها محتمل انه التيمي او النخاعي كلاهما من من التابعين وهذا فيه ان السلف الصالحين رحمهم الله - [00:23:19](#)

ادركوا البدعة وادركوا غورها وحقيقتها واثارها فانكارهم كان بعلم لا بمحظي امر سطحي قال ابراهيم للمرجنة اخوف عندي على اهل الاسلام من عدتهم اي من امثالهم من الازارقة وهذا فيه تمايز السلف بين هذه البدع الشنيعة - [00:23:42](#)

ان الازارقة هم ولاة من خوارج اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي وهم جمهور الخوارج في المئة الاولى وغرهم نافع انه كان من اصحاب ابن عباس ثم صاحب عبد الله بن الزبير وكان صاحب استشكالات - [00:24:09](#)

واغتر به امثاله من اه من الجهال المتحمسين المندفعين فاتى بدعة فارق بها عامة الخوارج بثلاث بدع اتى بالامتحان ان من قدم اليهم يمتحنونه. وهذا ما اطبق السلف عليه ان الامتحان بدعة - [00:24:33](#)

والشهادة بدعة البدعة الثانية التبرأ ممن لم يهاجر اليهم من لم يهاجر اليهم يتبرأ منه البدعة الثالثة وجوب الهجرة اليهم والناحيار معهم ومن اسبابها وهذا لان دين القوم مبناه على رد على ردود الافعال - [00:24:59](#)

كما يحصل الان عند المتناقشين ومتناظرين في هذا المسائل يبني عليها عقيدته ودينه بالخفة والحماقة والطيشان الذي اتصفوا به في عقولهم وفي مسالكهم قالوا انه حصل في اليمن ان رجلا - [00:25:26](#)

خطب امرأة فابوا ان يزوجه اولياؤها وهي تريده وهو يريد خيرته المرأة بين امور ثلاثة حيث كانا ينتحلان مذهب الخوارج وقالت اما ان تتركني اتزوج او تتزوجني السر او تهاجر به الى نافع وعسكره - [00:25:47](#)

بلغت هذه نافعا قال هو واتباعه لا يسعهما الا ان يهاجر اليها فجاء بهذه البدع الثلاث البدعة الاولى من لم انه يجب الهجرة اليه البدعة الثانية من لم يهاجر اليهم فيتبرأون منه - [00:26:23](#)

البدعة الثالثة ايش؟ الامتحان. ها؟ الامتحان. امتحان من قدم اليهم مهاجر اليهم السلف يقولون بدعة المرجية اخوف على عدة اهل الاسلام اخلف واخوف على اهل الاسلام من الازارقة لان الازارقة مكشوفون ظاهرون - [00:26:45](#)

وحملوا دينهم على الشدة وهذا لا يستقيم مع مرور الايام تضاعف حتى يظلم ولهذا اين مذهب الازارقة؟ اضمحل لهم وارث في كل قرن اما المرجنة فمعناه الانتساب الى الدين من غير عمل به - [00:27:06](#)

حتى يبقى الدين رسما لا حقيقة له ودعوة لا عمل لها نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا وكيع قال حدثنا القاسم ابن حبيب عن رجل يقال له نزار ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:27:28](#)

صنفان من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب. المرجنة والقدرية. اعوذ بالله اما المرجنة ولان الاسلام عندهم اسم واما القدرية فلانهم جعلوا العبادة خالقين لافعالهم مع الله وهذان المذهبان نفي القدر عند القدرية والارجاء - [00:27:48](#)

يتبين قبح هذين المذهبين باثارها في اثارهما وحقيقتهما. نعم حدثنا احمد وقال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق قال قال الازاعي كان يحيى ابن ابي كثير وقتادة يقولان ليس من الاهواء اخو - [00:28:09](#)

عندهما ليس من الاهواء اخوف عندهما من الارجاء. يحيى بن ابي كثير من كبار الرواة رواة الحديث وهو من رجال الصحيحين وقتادة وابن دعامة السدوسي وهو كذلك من التابعين ليس من الاهواء اخوف عندهما من الارجاء - [00:28:27](#)

ولتدرك تبين السلف لخطر الارجاء والمرجنة وشناعة مذهبهم ان اول الردود في كتب السنة كتب الايمان على اهل البدع هي ردودهم على الارجاء واهله السنة للامام احمد في السنة في رواية عبد الله ابنه عنه - [00:28:52](#)

وجلها رواها عنه خلال كم مرة معنا سنة لابن ابي عاصم الايمان في في الابانة لابن بطة اول ما يذكر فيه الردود على المرجنة لان السلف ادركوا غور هذه البدعة - [00:29:16](#)

وشناعا اثرها وعظيم خطرهما. نعم قال حدثنا احمد وقال حدثنا مؤمل قال سمعت سفيان يقول قال ابراهيم تركت المرجنة الدين ارق من ثوب سابري الثوب الرقيق نسبي اخواننا اهل السودان بالعراقي - [00:29:40](#)

ثوب خفيف يعني ان الدين ضعف واوهنته المرجية حتى غدا الثوب السابر اي الخفيف الرقيق الذي لا يستر ما تحته الله المستعان.

نعم حدثنا محمد ابن يزيد قال حدثنا ابو احمد عن زياد ابن المنذر قال سمعت الشعبي يقول لو كانت المرجنة من الدوابل لكانوا حمرا

لو كانوا من الدواب لكانوا حمر يعني الحمير يروى مثله عن من سب الصحابة قال لو كانوا من البهائم لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما مرخمة من الطيور تشبه - [00:30:31](#)

النسر ما تقع الا على الجيف ومن رخامتها انها تضيع بيضها تروح ثلج على بيض الحدية تأتي الحدية وتأكلها هذي من رخامتها اصلا رخامة عند العلماء غير الرخامة في كلام الناس العوام - [00:30:51](#)

الرخامة عند العلماء هي في نقص التدبير وسوء الدبرة تسمى هذه بالرخامة والرخامة عند العوام لا ان يفعل الفعل الناقص الذي يعاب عليه وبسبب به وهذا مثل المخنث عند الفقهاء له معنى وعند العوام له معنى ثالث - [00:31:12](#)

المخنث عند الفقهاء من له العضوان فان كان يبول منهما جميعا فهو المخنث المشكل والعوام المخنث هو الذي يفعل به فعل قوم لوط استجبروا بالله. نعم قال حدثنا احمد اخبرنا عبد الله ابن ميمون ابو عبد الرحمن الرقي قال اخبرنا ابو ملح قال سئل ميمون عن كلام المرجئة فقال - [00:31:43](#)

قال انا اكبر من ذلك انا اكبر من ذلك يعني معناه ان البدعة في العرجة بدعة ناشئة قاله ميمون ابن مهران انا اكبر من ذلك لان البدعة بدعة الارزاء ناشئة - [00:32:09](#)

ما جاءت الا في اخر عهدنا. اي نعم حدثنا احمد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني محمد ابن ابي الوضاح عن العلاء ابن عبد الله ابن رافع ان ذرا ان ذرا ابا عمر - [00:32:26](#)

ابن جببر يوما في حاجة. ذر ابن زرارة ابو عبد الله الهمداني يقول ابو عمر الهمداني نعم اتى ابن جببر يوما في حاجة قال فقال من ابن جببر؟ سعيد ابن جببر - [00:32:40](#)

من ائمة اهل البصرة الحسن البصري وكان ذر معروف بالارجاع نعم فقال لا حتى تخبرني على اي دين انت اليوم. فانك لا تزال تلتمس دينا قد اضللت. الا تستحي من رأي انت اكبر منه؟ لا اله الا الله - [00:32:59](#)

هذا من مذمة السلف لالعيان المرجئة في انفسهم يقدحون بهم في عقولهم مع القدح في دينه ما تستحي تنتحل مذهب انت اكبر منه يعني ما جاء الا بعدك وفيه ان الارزاء دين اهل الخفة - [00:33:22](#)

للطيشان واهل العجلة لانه يبني دينه على ردود الفعل ويبنيه على اليقين والعقيدة شيء يعتقده يدين لله به سبحانه وتعالى نعم قال حدثنا ابو الازهري قال حدثنا سعيد بن عامر عن عن سلام عن ايوب قال انا اكبر من الارزاء. ايوب وهو ابن ابي كريمة السخثياني -

[00:33:43](#)

انا اكبر من انها بدعة نشأت بعدنا. اي نعم حدثنا ابو الازهري قال سمعت ابا ضمرة يقول قال ابو حازم لعن الله دينا انا اكبر منه والمشهور عن ابي حازم - [00:34:08](#)

انه قال لعن الله دينا انا اكبر منه يعني القدرية بامكان القدر ويحتمل ايضا الارزاء ومن تأمل في حقيقة القدر وبالتالي لا ايمان وحقيقة مذهب المرجئة لا عمل وبالتالي اين يكون الايمان اذا انتفى العمل - [00:34:24](#)

نعم حدثنا احمد قال حدثنا ابو عمر قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة قال اتينا الحسن ابن محمد فقلنا ما هذا الكتاب الذي وضعت من الحسن ابن محمد - [00:35:10](#)

بالحنفية وضع كتابا ظنه من ظنه انه من الارزاء نعم قال زاذان فقال لي فقال لي يا ابا عمر لوددت اني مت قبل ان اخرج هذا الكتاب اتمنى الحسن ابن محمد ابن الحنفية انه لم يضع الكتاب في ارجاء امر علي وعثمان - [00:35:26](#)

والمتقاتلين من الصحابة لما خشيه من جره لهذه الفتنة وهذا فيه فقه السلف لا لان ما قاله حق لكن لانه جبر هذا الحق الذي قاله لغير معناه وصرف لغير ما اراده - [00:35:52](#)

فهذا يدخل تحت الباب العظيم سد الذرائع الى ما يجر فسادا وافسادا في امر العقيدة نعم قال احمد لا يعجبني للرجل ان يخالط المرجئة. خوفا على دينه خوفا على دين هذا المخالط فان خالطهم - [00:36:11](#)

اكتسب منهم لان صاحب صاحب وهذا جار على اصول اهل السنة وائمتها والسلف الصالحين في نهيمهم وتحذيرهم من مجالسة اهل

الاهواء والبدع لم؟ لان مجالسة اهل الاهواء والبدع لابد ان تؤثر من قريب او بعيد - [00:36:31](#)

نعم ان لم ينتحل مذهبهم لكن يكون له تواضع وخضوع معهم والف لهم وهذه اول ابواب الردى ولهذا كان موقف السلف الصالح

موقف حازم بترك مخالطتهم ومجالستهم لئلا يفسدوا عليه دينه - [00:36:54](#)

ويضيع عليه عقيدته فهذا من سد الذرائع واعظم واولى ما تسد به الذرائع ما به صيانة العقيدة وما به سلامتها والشيخ محمد في

كتاب التوحيد ترجم بابا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:37:18](#)

وسده الذرائع الى الشرك. والذرائع الموصل للشرك نعم قال حدثنا بشار ابن موسى قال لقيت لشريك ونحن عنده يا ابا عبد الله كانوا

يتزاورون واهوائهم مختلفة قال لا حدثنا مغيرة قال - [00:37:41](#)

سلم التيمي على النخاعي فلم يرد عليه وسلم ذر على سعيد ابن جبير فلم يرد عليه لانه حصل من ابراهيم التيمي نوع ارجاء فلم

يردوا عليه سلام لتشنيعة في بدعته - [00:37:57](#)

وما بينهما من الامور لا نخوض فيه لانه ليس عندنا حيثياته انما المقصود انهم في اهل البدع ولو كانوا من اهل العلم رأوا ان هجرهم

انفع بذلك هذا اجتهاد لا ندخل في تصحيحه او تضعيفه - [00:38:16](#)

او تصويبه او تخطئته الامام احمد لما هجر يحيى ابن معين وعلي ابن المديني وامثالهم ممن رضوا في قول بقول ان القرآن مخلوق

وان كانوا متأولين فان احمد رحمه الله لم يرضى منهم التأويل في هذا المقام - [00:38:39](#)

سيما وهم سداة الاسلام وعلماءه الله المستعان وسلم ذر ابن عبد الله الهمداني على ابراهيم النخائي لم يرد عليه السلام كل هؤلاء من

رواة الحديث ومن علمائه. نعم قيل له لما يا ابا عبد الله؟ قال لانهم كانوا يرون الارجاء. زعموا ان الصلاة ليس من الايمان. انما الايمان

قول. نعم. قالوا الايمان قول لا - [00:38:59](#)

اله الا الله. الصلاة فرائض لا تؤثر في الايمان فهذا وان كان اثره في الجملة ليس كاثر قول عامة المرجئة في تقبيح بعدم تقبيح من لم

يأت بالفرائض لكنه لما كان ذريعة اليه - [00:39:28](#)

حسموا المادة فيه وسدوا هذه الذريعة وهجروا صاحبه نعم وقد حدثنا ابو اسحاق عن البراء في قول الله تبارك وتعالى وما كان الله

ليضيع ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس - [00:39:50](#)

نعم الله جل وعلا كلف المؤمنين في اول فرض الصلاة ان يستقبلوا بيت المقدس حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في

المدينة نحو خمسة عشر شهرا او اكثر - [00:40:07](#)

ثم امره الله بان يتحول الى الكعبة فقال الصحابة ما بال اخواننا الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا قبل ان يصلوا الى الكعبة مثل

من عثمان ابن مظعون وامثاله انزل الله جل وعلا قوله في اخر ايات الصلاة استقبال القبلة وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:40:26](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم فقال ايمانكم يعني صلاتكم اولاً الى بيت المقدس نعم حدثنا احمد بن سليمان الباهلي قال حدثنا مرحوم

الطار قال سمعت ابي وعمي سمعا الحسن ينهى عن مجالسة معبد معبد الجهني - [00:40:52](#)

ويقول لا تجالسوه فانه ضال مضل. نعم معبد ابن خالد الجهني شوش على الناس في القدر هاجروه حتى قبض عليه واستتابوه فلما

لم يتب قتله عبد الملك بن مروان سنة بضع وثمانين بفتوى - [00:41:11](#)

التابعين في زمانه وقول معبد والله العالم انه قول غالية القدرية الذين نهوا علم الله سبحانه وتعالى فان اول ما بدأ في قول القدرية

ما جاء في صحيح مسلم بسنده عن حميد بن عبد الرحمن - [00:41:38](#)

وعن يحيى ابن يعمر انهما خرجا من البصرة حاجين او معتمرين فمر المدينة وقالوا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم فلقوا عبد الله ابن عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاقتلناه - [00:42:03](#)

فقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف اي ليس هناك تقدير سابق. وان الامر انف على

ما يفعله الناس - [00:42:26](#)

قال فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم براء اني منهم بريء وانهم مني براء فانه حدثني ابي

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:42](#)

إذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد الحديث فذكر جبرائيل هذا أول ما ظهر من قول القدرية وهو قول الغلاة - [00:43:00](#)

وحتى يتبين فإن الغلاة من انكروا المراتب الأربع. علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابات له في اللوح المحفوظ وإرادتها إرادته سبحانه للمفعولات وخلقها لها فقال الإمام الشافعي ناظروا القدرية بالعلم - [00:43:16](#)

إن أقروا به خصموا وألا كفروا ثم إن هذا المذهب مذهب القدرية يتطور لما انتحلته عامة المعتزلة فأقروا بالمرتبتين الأوليين العلم والكتابة ونفى المرتبتين الآخرين إرادة الله ومشيئته للمقدرات وخلقها لها - [00:43:36](#)

ولهذا فرق العلماء بين كفر الغلاة منكزي مراتب الأربع وبين تظليل عامتهم ومقتصدتهم عميتي المعتزلة القدرية ومقتصدتهم بانكارهم المرتبتين الثالثة والرابعة نعم قال رحمه الله باب في القدر العلماء غالباً يجمعون الكلام في القدر مع الكلام في الأرجاء - [00:44:03](#)

لأنه مأخذه واحد وأثرهما متقارب نعم قال سمعت إسحاق يقول الخير والشر من الله مقدور على عباده. مقدور يعني مقدر على عباده نعم حدثنا أبو معن قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان بن ثوري - [00:44:34](#)

عن عمر ابن محمد قال كنت عند سالم ابن عبد الله فقال له رجل الرجل يزني كتبه الله عليه؟ قال نعم. قال ويعذبه عليه؟ قال نعم الرجل يزني هل كتب الله عليه الزنا؟ نعم كتبه عليه أي قدره - [00:44:58](#)

علما كتابة وإرادة وخلقاً هل يعذبه عليه؟ نعم يعذبه لم؟ لأن العذاب والنعيم لا على محض ما مضى به القدر وإنما على ما يفعله يختاره المكلف بنفسه هذه قاعدة لو فهمت - [00:45:14](#)

تنحل عامة شبه هؤلاء القدرية نعيده مرة ثانية الثواب والعقاب النعيم والعذاب ليس على ما مضى به القضاء والقدر وإنما على ما يختاره المكلف بنفسه ومن شواهد ذلك ما تراه في منامك أنت - [00:45:34](#)

لأنك تطأ ذات محرم أما أو اختأ أو بنتاً أو عمة أو خالة ثم تنزل هل عليك في عليك فيه ملامة أو أثم ها ليه لا أثم عليك فيه لأنه ليس بإرادتك - [00:46:02](#)

ومثاله أيضاً النظر النظرة الأولى للحرام أنت محاسب عليها لا لأنها ليست باختيارك إدامة النظرة الأولى للحرام يحاسب عليها لأنها باختيارك. تكرارها تحاسب عليها هي القاعدة إن الثواب والعقاب وإن النعيم - [00:46:20](#)

والعذاب لا على ما مضى به القضاء والقدر وإنما على ما يختاره المكلف بنفسه ولهذا قال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يبين لكم طريق الخيض وطريق الشر - [00:46:46](#)

ثم ما تسلكه باختيارك تستحق عليه ثواباً وعقاباً والله لم يترك الناس هملاً والخلق هملاً وإنما علمهم نعم حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي قال حدثنا يوسف بن السفر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يونس ابن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن - [00:47:04](#)

عن عبد الرحمن بن كعب عما عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما وعد موسى عليه السلام أن يكلمه - [00:47:27](#)

خرج إلى الوقت الذي وعده الله قال فبين هو يناجي ربه إذ سمع خلفه صوتاً فقال الهي إني لأسمع خلفي صوته لعل قومي ظلوا. قال نعم يا موسى. قال الهي فمن أضلهم؟ قال أضلهم السامري. قال الهي فيما أضلهم - [00:47:40](#)

قال صاغ لهم عجلاً جسداً له خوار. قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار؟ قال أنا يا موسى قال فوعزت لك الهي ما أضل قومي أحد غيرك. قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم أن يكون أحكم منك - [00:47:56](#)

الله المستعان أظلم السامري في أن لعب عليهم بشبهته تقليدهم هم إياه حيث كان عظيماً من عظمائه ما أظلم الله جل وعلا الله قدر هذا وهذا وسبق في علمه جل وعلا ما يختاره كل مكلف لكن الثواب والعقاب - [00:48:16](#)

لا أعلم ما مضى به علمه وما كتبه وما قدره إنما على ما يختاره المكلف وهذا الأسناد وإن كان فيه كاتب الأوزاعي وهو يوسف ابن السفر أبو الفيض لكن معناه جاء في القرآن - [00:48:42](#)

في سورة طه وغيرها نعم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا بقرينة ابن الوليد عن اوطاة بن المنذر عن بشير عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اول شيء اخذ القلم بيمينه وكلتا - [00:49:01](#) يديه يمين فكتب الله الدنيا بما فيها من عمل معمول بر او فاجر. رطب او يابس واحصاه في الذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فهل تكون النسخة الا من شيء - [00:49:20](#) قد فرغ منه الله اكبر واصح منه حديث اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:49:39](#) وما جرى به القلم لا بد من وقوعه وقد علمه الله وكتبه قبل ان يقع واراده فلا يقع في ملكه جل وعلا الا ما يريد الا ما يريد وهو الخالق له لانه الذي خلق اهل - [00:50:02](#) والعالمين له وفي قوله جل وعلا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اذا ما عملتموه امر مقدور واستنشاقه لما نقل من اللوح اللوح الشامل القلم الشامي للقلم العمري والحولي واليومي - [00:50:23](#) نعم قال حدثنا اسحاق قال حدثنا بقرينة ابن الوليد عن محمد ابن الوليد الزبيدي عن راشد ابن سعد عن عبدالرحمن ابن ابي قتادة البصري عن ابيه عن حكيم ابن حزام ان رجلا قال - [00:50:43](#) عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انبتني الاعمال ام قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية ادم من ظهره ثم افاض بهم في كفيه. ثم اشهدهم على انفسهم ثم قال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار. فاهل الجنة - [00:50:59](#) ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار سبحانه الله العظيم وهذا المعنى استفاد بل تواتر في الاحاديث من يعلم انه من ممن اخذهم الله بيمينه او ممن اخذهم بشماله - [00:51:19](#) لا احد يعلم فسبق ذلك في علم الله لهذا لما جاء في حديث علي رضي الله عنه المخرج في الصحيح انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فبلغنا القبر - [00:51:35](#) وقال صلى الله عليه وسلم قالوا بين لنا ديننا يا رسول الله انا خلقنا الان قال ما منكم الا من هو من اهل السعادة او من اهل الشقاوة فمن سبق - [00:51:53](#) انه من اهل الشقاوة فيعمل بعملها ومن سبق من اهل السعادة فيعمل بعملها وفي رواية فاما اهل السعادة فيسرون لعملي اهل السعادة واهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة وقرأ فاما من صدق بالحسنى - [00:52:15](#) فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ما يعلمه الانسان الا اذا وقعت منه اما قبلها فلا يقع فلا يعلمها ولهذا الثواب والعقاب - [00:52:40](#) مبناه على ما تختاره والجنة والنار على ما يختتم لك به من فعلك انت من اختيارك انت لا انك انت الذي تهدي نفسك وانما هاديها الله لكنك انت الذي تظللها - [00:53:02](#) بعدم استجابتك لامر الله او استقامتك على دين الله نعم قال حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير قال حدثني يزيد ابن يوسف عن ابي عبد الرحمن الانصاري عن عمرو ابن دينار عن عبدالرحمن ابن - [00:53:21](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ويحملون الذنوب على عبادته واشتقوا كلامهم من النصرى فاذا كان ذلك فابراً الى الله منهم. فكان ابن عباس رضي الله عنهما يرفع يديه فيقول اللهم - [00:53:38](#) اني ابرأ اليك منهم كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. ذكر المحشي عندكم عن شيئا يزيد ابن يوسف في اسناده يزيد ابن يوسف الرحبي. ايه. قال يحيى ابن معين ليس بشيء. وقال ابو داود ضعيف في الحديث وقال ابن عدي وابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه - [00:53:58](#)

يعني حديثه ضعفه منجبر ذكر شيء غير هذا لكن هل ذكر في الرواية شيء غير هذا وروح الطبراني في الكبير طريق اخر قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني وفيه عبدالله بن زياد بن سلمان وهو متروك انتهى. ايه هذا متروك. ما - [00:54:21](#)
الطريقة هذي ما ترفعه ما تجبر معناه جاء في احاديث اخرى قال عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك ان تبقى بعدي - [00:54:43](#)

يقول لابن عباس حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ويحملون الذنوب على عباده واشتقوا كلامه من النصارى ان النصارى عندهم انحراف في هذا القدر لان العبد يخلق فعل نفسه اذا كان ذلك فبرا الى الله منهم - [00:54:58](#)
ان ابن عمر رضي الله عنهما وش قال في القدرية؟ اخبرهم اني منهم بري وانهم مني براء. اخرجهم مسلم في الصحيح الله المستعان يقول ابن عباس رضي الله عنهما فانه كف في اخر حمرة - [00:55:23](#)

قال وددت اني لو رأيت احد هؤلاء ان اعظه من اذنه او من رقبته حتى تظهر في في فمي نعم قال حدثنا هشام والنصارى عندهم انحراف في القدر في قصة الجافليق - [00:55:47](#)

وهو زعيم النصارى في الجابية في بيت المقدس لما اقبل عمر رضي الله عنه فابوا ان يسلموا مفاتيح بيت المقدس الا لاميير المؤمنين كتب ابو عبيدة له فجاء عمر على راحلته يتناوبها مع مولاه - [00:56:12](#)

فلما اجتمع بهم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان المهتدي من هداة الله والمضل من اظله الله تنخر الجافليق وبطارقته فانتبه لهم عمر وانكر عليهم هذا لانهم عندهم ليس القضاء والقدر - [00:56:34](#)

من الله عز وجل على عبيده العباد يخلقون افعالهم ومذهب القدرية خليط من مذهب النصارى ان كان عند اليهود مذهبهم الجبر ولهذا قالوا ليس علينا في الاميين سبيل وهذا هو حقيقة مذهب من؟ المرجئة - [00:57:02](#)

الاخلاف حنا مؤمنين وبس حتى لو تركنا العمل نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا سويد ابن عبد العزيز قال حدثنا قرة ابن عبد الرحمن ابن ابن حيويل عن ابي قبيل حيي بن هاني المعافري - [00:57:27](#)

عن شفي بن ماتع الاصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب فقال هذا كتاب كتبه رب العالمين بعدد اهل الجنة فيه اسمائهم واسماء ابائهم ثم اجمل ثم اجمل على اخرهم لا يزداد فيهم ولا - [00:57:50](#)

فينتقص وبعدد اهل النار فيه اسمائهم واسماء ابائهم ثم اجمل على اخرهم لا يزداد فيهم ولا ينتقص. فقال رجل ففيما العمل يا رسول الله فقال اعملوا وسددوا فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. وان عمل اي عمل وان صاحب النار خاتم بعمل اهل النار - [00:58:10](#)

وان عمل اي عمل ثم قال قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير الله المستعان الله المستعان وهذا فيه ان القدر قد مضى وسبق قضاء الله في علمه وكتابته وارادته وخلقه - [00:58:30](#)

من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار؟ باسمائهم واعيانهم فلا يغير ذلك لكن العاملون لا يدرون ولهذا قال اعملوا وهذا رد على القدرية ورد على المرجئة القدرية الذين اتكلوا على القدر. وعلى المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان. اعملوا - [00:58:50](#)

وسددوا يعني احرصوا على السداد والكمال في عملكم فان صاحب الجنة خاتم بعمل اهل الجنة. العبرة بالخواتيم وصاحب النار خاتم بعملها النار وان عمل اي عمل لكن هو لا يعلم - [00:59:17](#)

بما يختم له مثل حديث ابن مسعود في الصحيحين حتى اذا ما كان بينه وبين الجنة الا شبر او ذراع او الموت سبق عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار وعكسه ايضا في ذلك الذي عمل بعمل اهل الجنة - [00:59:35](#)

الله المستعان. نعم قال حدثنا عثمان بن سلام الهاوازي قال حدثنا صفوان بن عيسى عن عذرة بن ابن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود - [00:59:54](#)

قال غدوت على عمران ابن حصين يوما من الايام فقال لي قال غدوت قال غدوت على عمران ابن حصين يوما من الايام

فقال لي عمران يا ابا الاسود - [01:00:06](#)

أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او شيء او شيء فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. اللهم صلي وسلم عليه - [01:00:23](#)

واتخذت به عليهم الحجة قال قلت بل شيء قضي عليهم. قال فقال عمران فهل يكون ذلك ظلما؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله وملك يده. هذا فيه امتحان - [01:00:37](#)

العالم لتلميذه لكشف الشبهة ودفعها هل يكون في ذلك ظلما من الله عليهم قدر عليهم الشر وحاسبهم عليه فزع من ذلك ابو الاسود الدولي العالم المشهور ثم قلت انه ليس شيء - [01:00:54](#)

الا خلق الله وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يعني ان الله ما عذبهم ظلما لهم ترك لك الخيار وانما يحاسبك او يثيبك ويسعدك او يعذبك على ما تختاره بارادتك واختيارك - [01:01:13](#)

نعم قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا ثم قلت انه ليس شيء الا خلق الله. وملك يده. قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال فقال عمران سددك الله سددك الله. والله ما سألتك الا لاحرز عقلك. ان رجلا الا لاحرز عقلك - [01:01:33](#)

عقلك وفهمك وهكذا المسائل لا تطرحوا على عامة الناس ينتج عنها تشككهم او اضطرابهم او غفلتهم وانما تطرح المسائل على من تزال عنه الشبهة يكشف عن علمه وعن دينه وعن عقله - [01:01:55](#)

ومثلها المسائل المشكلة والغاليط لا يصلح القاؤها على عامة الناس وانما تلقى على من على اهلها المعتبرين بها ولهذا نهينا عن الغاليط ان من الغاليط كثرة السؤال هذي من الغاليط التي - [01:02:19](#)

نهى عنها. قال والله ما سألتك الا لاحرز عقلك لحظة شوي نعم ان رجلا ان رجلا من مزينة او جهينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه - [01:02:41](#)

شيء قضي عليه ومضى عليهم في قدر قد سبق. او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم. واتخذت به الحجة عليهم. قال بل شيء قضي عليه ومضى عليهم قالوا يا رسول الله فلم يعملون اذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الله خلقه لواحدة من

المنزلتين - [01:02:58](#)

الله لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسه وما سواها فالهمها فجورها وتقواها نعم قال حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا يوسف ابن اسباط عن بحر عن بحر السقاء عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت

زندقة قط الا كان اصلها التكذيب بالقدر - [01:03:18](#)

هذا وان كان فيه السقا بحر ويقال يحيى الصحيح انه بحر السقاء لكن معناه صحيح ما كان من زندقة قط الزندقة النفاق وانكار

اصول الايمان الا كان اصلها التكذيب بالقدر - [01:03:45](#)

تكذيب سواء قولى للقدريّة النفاة او بقول الجبرية الغلاة ومر معنا ان الزندقة اصلها مصطلح معرض من الفرس والشعوبيين وسبب هذا التعريب ان الفرصة كانوا على طريقة فوجد فيهم رجل يقال له ماني ابن فاتك - [01:04:08](#)

اتى بامر يغير فيه تعاليم زرادشت والف كتابا سماه زند عرف الكتاب فيهم باسم زنداماني بالنسبة للاماني بن فاتك فسمى الفرس من خالف سموه بالزنديق نسبة الى كتاب زنداماني ولما دخلوا في الاسلام تعربت - [01:04:40](#)

مصطلحات معهم ومنها لفظ الزنديق وهو اسم على المنافق او من اتى ناقضا من النواقض فدرج ذلك باستعماله في كتب الفقهاء في باب احكام الردة نعم قال حدثنا ابو الفضل عباس ابن الوليد قال حدثنا مروان ابن محمد قال حدثنا سليمان ابن عتبة السلمي قال

حدثنا يونس ابن ميسرة ابن حلبس - [01:05:11](#)

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء انهم قالوا يا رسول الله عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه. انهم قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل؟ افي شيء قد فرغ منه؟ ام شيء نستأنفه؟ فقال رسول - [01:05:38](#)

الله صلى الله عليه وسلم في شيء قد فرغ منه. قالوا فكيف بالعمل بعد القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ كل

امري مفسر لما خلق له. وهذا متكرر وقد جاء اصله في الصحيحين اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:05:54](#)

اينما قدر له وفيه دليل على ان الخلق من مراتب القضاء والقدر وميسر يعني مهياً الثواب والعقاب انما على ما تختاره خيرا وشرا حقا او باطلا القرآن وسنيسره ليسرى وسنيسره للعسرى - [01:06:12](#)

كذلك في الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد يعني يقدر ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ها هنا نكتة انبه اليها - [01:06:40](#)

الفرق بين الارادتين الكونية والارادة الشرعية ان الرادة الكونية لها اربعة مسميات ارادة كونية وخلقية وشاملة وقدرية والثانية ارادة دينية وخاصة وامرية وارادة ماذا شرعية وهي ارادة الله في في الدالة في الكتاب والسنة. فاذا جاءت الارادة في القرآن - [01:06:59](#) في آياتها وفي مواردها بمعنى يقدر فهي الارادة ايش الكونية شوفوا الآية في في الانعام. فمن يرد الله ان يهديه هل معناها يحب ولا يقدر يقدر يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله معناها يحب ليقدر - [01:07:35](#)

لا يستقيم المعنى الا بمعنى يقدر هي الارادة الكونية قال الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد هنا بمعنى يقدر ولا يحب ما الذي يستقيم به معنى الآية - [01:08:00](#)

يحب يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر هذه ارادة ايش دينية نعم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن لهيعة بن عقبة قال حدثني عمرو بن شعيب شعيب - [01:08:18](#)

قال كنت عند سعيد بن المسيب اذ جاءه رجل فقال ان ناسا يقولون قدر الله كل شيء ما خلى الاعمال. فغضب سعيد غضبا لم اره غضب مثله او قط حتى هم بالقيام ثم قال فعلوها فعلوها. ويحكم لما يعملون. اما اني قد سمعت فيهم بحديث كفاهم به شرا. فقلت وما ذاك يا - [01:08:43](#)

محمد رحمك الله فقال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي قوم يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون قال فقلت يقولون كيف يا رسول الله؟ قال يقولون ببعض القدر ويكفرون ببعض. هؤلاء ممن اقر ببعض الكتاب وكفر ببعض - [01:09:03](#)

تقرب القدر من جهة ماذا؟ انهم يخلقون افعالهم وكفروا بان الله عز وجل قدرها عليهم فان الله اقر للعابد وللعامل عمله ونسبه اليه جزاء بما كان يكسبون. اعملوا ولكنهم كفروا فجعلوا هذه الاعمال لا قدرة لله عليها - [01:09:23](#)

لم يقدرها لم يكتبها لم يعلمها كما عند ولاتهم قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس. ثم يقرأون على ذلك فقال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه - [01:09:51](#)

فقال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي قوم يكذبون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون. قال فقلت يقولون كيف يا رسول الله؟ قال يقولون ببعض القدر ويكفرون ببعض. قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال -

[01:10:10](#)

يقولون الخير من الله والشر من ابليس. ثم يقرأون على ذلك كتاب الله. فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة. فماذا تلقى امتي منهم من العداوة والبغضاء. ثم يكون المسخ فيمسخ عامة اولئك قردة وخنازير. ثم يكون الخسف فقل من ينجو منهم. المؤمن -

[01:10:30](#)

يومئذ قليل فرحه شديد غمه. لا اله الا الله قلة المناصر لندرة الموافق وكثرة المخالف والمناوء قليل فرحه هذا في اخر الزمان عندما يستحكم الشر ويكثر ويقل الخير ويضعف ويندر - [01:10:50](#)

الله المستعان نعم ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه. فقيل يا رسول الله ما هذا البكاء؟ قال رحمة له. قال رحمة لهم الاشقياء لان منهم ومنهم المتعبد اما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا ان عامة من هلك من بني اسرائيل بالتكذيب - [01:11:16](#)

قدر فقيل يا رسول الله فما الايمان بالقدر؟ قال ان تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم ان الله تبارك وتعالى خلقهما قبل الخلق

ثم خلق الخلق لهما فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار عدلا منه فكل يعمل لما فرغ منه وصائر الى ما خلق له - [01:11:40](#)

وقلت صدق الله ورسوله. اللهم صل وسلم عليه. هذا وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح دلت عليه الادلة الكثيرة ان الله جل وعلا خلق الجنة وخلق النار وخلق لهما اهلا علم ان هؤلاء الجنة - [01:12:09](#)

وان هؤلاء للنار فهم متقلبون بين في مشيئته بين فضله لمن انعم عليهم بالجنة وبين عدله ولا يظلم ربك احدا ولو عذب الخلق كل الخلق لعذبهم وهم وهو غير ظالم لهم سبحانه - [01:12:26](#)

لان الخلق خلقه ولان الملك ملكه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والمؤمن اذا مر عليه ذلك ما دخل متكلفا متعمقا متذبذبا متشككا في قضاء الله وانما حمله ذلك على - [01:12:46](#)

وانكساره وبراعته الى الله ان يحسن له الخاتمة وان يقبله مع عمله ولا يعجب بعمله. لا يغتر يأتي ما يأتي من الاعمال وهو وهو وجل خائف يخفى يخشى الا تقبل منه. هذا المؤمن - [01:13:07](#)

هؤلاء اولياء الله اما المفسد وصاحب البدعة والمنحرف في القدر فيجادل في اصل القدر كما جادل ابليس ابليس عارض بين الشرع والقدر اقر بامر الله لكن جعله معارضا لله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. كيف اسجد له - [01:13:28](#)

والابليسية اشد من انحرف في القدر ممن اقر بالامر والنهي وهو الشرع واقر بالقدر وجعلوهما متعارضين القدريية نفاة القدر والمشركية الجبرية ولو في اثبات القدر فجعلوه عذرا لهم على فعل - [01:13:53](#)

معاصيهم من شركهم وكفرهم سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا ابأؤنا ولا حرنا من شيء نعم قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقیة ابن الوليد عن حبيب ابن عمر الانصاري عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه - [01:14:14](#)

نعم عن عمر عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي منادي يوم القيامة ليقيم خصماء الله وهم القدريية. الله المستعان. وهذا جاءت له - [01:14:34](#)

غير طريق تشهد له استغفر الله واتوب اليه. نعم قال حدثنا زيد ابن يزيد قال حدثنا عبد الملك ابن عمر قال حدثنا سليمان ابن سفيان عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر - [01:14:50](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت قول الله تعالى فمنهم شقي وسعيد. سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فعلى ما نعمل اعلى امر قد فرغ منه ام شيء لم يفرغ منه؟ قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ولكن كل ميسر لما خلق - [01:15:06](#)

وهذه الجملة كل ميسر لما خلق له مما تواترت الفاظها في الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقوله على ما فرغ منه او لم يفرغ منه يعني القضاء والقدر - [01:15:26](#)

فانه فرغ منه قبل خلق الخلق لمدد طويلة بخمسين الف سنة وكان عرشه سبحانه على الماء نعم حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقیة قال حدثنا ابن ابي جميلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [01:15:43](#)

ان الله لو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس هذا المشهور انه موقوف بان له مجال للرأي ورفعته ضعيف لو شاء الله الا يعصى ما خلق. ابليس لان ابليس سبب المعاصي - [01:16:04](#)

عصا اولاء واضل المكلفين من الانس والجن ثانيا وللأسف مع اخبار الله لنا باطلاله واغوائه اكثر المكلفين سينخدعون به وسيظلون في شبهاته وشره نعوذ بالله منه ومن حربه وجنسه. نعم - [01:16:20](#)

حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقیة عن سعيد ابن جميل عن ثابت بناني قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكونون مكذبين زنديقين الا - [01:16:44](#)

اللهم جوس هذه الامة ما هلكت امة قط الا بشركها. ولا كان بدء شركها بعد ايمانها الا بتقذيب بالقدر. الله المستعان. نعم حدثنا ابن مصفى قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو يحيى اليماني الحبشي قال سمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول - [01:16:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس. وان وان مجوس امتي لاقوام يكذبون بمقادير الله. وان ادنى تكذيب بالقدر كمثل من اشرك بالله بعد الايمان. هذه الاخبار والاحاديث مشتهرة في كتب السنة - [01:17:19](#)

ونقل شارح الطحاوية منها جملة فان جملتها عن اربعة من الصحابة عن ابن عباس وعن جابر معاذ الرابع عن ابي امامة ابن عمر ولا اظن هذا التوارد الا من شيء له اصل في السنة النبوية - [01:17:35](#)

نعم حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية عن عمر عن عمر ابن محمد عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:00](#)

لما نزلت قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. قالوا الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم. فاهبط الله عليه جبريل يقول كذبوا يا محمد قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ففرج ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه ففرج - [01:18:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله جل وعلا في اية في التكوير لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل اذن الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا عصينا. شف المكابرة والمهانة - [01:18:33](#)

فانزل الله قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. مهما شئت وارتدت لن تخرج عما قدره الله وسبق به علمه كتابته وارادته وخلق له لكن كان الانسان اكثر شيء جدلا. نسأل الله العفو والعافية - [01:18:50](#)

نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا - [01:19:10](#)

خببتنا واخرجتنا من الجنة. فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك في اللواح بيده. اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان باربعين عاما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. صلي وسلم عليه. اللهم صلي وسلم. شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:19:24](#)

افرض هذا الحديث بكلام نير وشرح عجيب احثكم على مطالعته ومراجعته شرح حديث حج ادم موسى موسى عاتب على ادم لما لقيه انت ابونا خببتنا واخرجتنا من الجنة اي بالمعصية - [01:19:44](#)

فاعتبر ادم بماذا؟ بالقدر هل اعتذر ادم بالقدر على وقوع المعصية ولا على المصيبة شو رأيكم يا اخواني ها على المصيبة وهي خروجه وذريته من الجنة لا على المعصية نفسها - [01:20:06](#)

وبهذا حج ادم عليه السلام موسى عليه السلام ثم قال اتلومني على امر قدره الله علي بكم؟ باربعين سنة طيب وفي حديث القلم قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة - [01:20:29](#)

دل على ان العدد هنا وش هو؟ لا مفهوم له ان مراد به التكفير يراد به التكفير لانها تتعارض بذلك النصوص وجريا على ما كان في اساليب العرق فان الفاظ العقود انما تأتي للتكفير - [01:20:49](#)

وهو المعبر عنه عند الاصوليين بان العدد لا مراد له او لا مفهوم له نعم حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا سليمان ابن عتبة قال سمعت يونس ابن ابن ميسرة ابن حلبس يحدث عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله عنه - [01:21:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ولا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر - [01:21:25](#)

وهذا الحديث له شواهد الصحيحة ليعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه هذا حقيقة الايمان ولا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر اي مدمن على شربها ولا مكذب بالقدر - [01:21:38](#)

لان هذه ذنوب واشدها التكذيب بالقدر الذي هو بدعة في دين الله عز وجل نعوذ بالله من اسباب غضبه وسخطه وموجبات خذلانه نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - [01:22:01](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:22:17](#)